Email: 14october@14october.com

لقد دارت عجلة البناء بوتيرة عالية ،ولن تتوقف بإذن الله

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

الثلاثاء 13 أكتوبر 2009 م - العدد (14614) السنة الحادية و الأربعون

14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة

حضر الجلسة الختامية للمؤتمر العام الثالث للمغتربين.. نائب رئيس الجمهورية:

الحكومة ستقدم للمغتربين الدعم والتسهيلات والضمانات اللازمة لاستثماراتهم

نوجه الحكومة بتنفيذ توصيات المؤتمر وتشكيل لجنة وزارية لهذا الغرض بمشاركة بعض المغتربين

القوت المسلحة والأمن عقدوا العزم على اجتثاث الفتنة وإخماد نارها إلى الأبد

الدولة اضطرت إلى خوض الحرب التي فرضت عليها دفاعاً عن الدستور والقانون والمواطنين

صنعاء /سبأ:

حضر الأخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية أمس الجلسة الختامية للمؤتمر العام الثالث للمغتربين اليمنيين.

وفي الجلسة التي حضرها وزيرا شؤون المغتربين أحمد مساعد حسين والصحة العامة والسكان عبدالكريم راصع وعدد من السفراء والمسؤولين المعنيين ألقى نائب رئيس الجمهورية كلمة اعرب فيها عن سعادته الغامرة لحضور اختتام أعمال المؤتمر الذي يشكل تظاهرة رائعة جسد المغتربون من خلالها مدى حبهم لوطنهم واهتمامهم بقضاياه، والذي تجلى في المداولات والمناقشات المسؤولة التي سادت أعمال المؤتمر وكانت قضايا الوطن هاجسا يسكن وجدان كل واحد منهم ولايفارقهم لحظة .

وقال نائب الرئيس " اسمحوا لي أن اعبر لكم بأسمي وباسم الدولة والحكومة عن خالص التقدير لما تحملتم من مشاق وعناء السفر وحرصكم على الحضور من مشارق الأرض ومغاربها للمشاركة في أعمال المؤتمر متحملين العناء والتعب ومحطات الانتظار الطويلة بين المطارات وخاصة من جاؤوا من دول بعيدة".

وأضاف " انني اعتقد جازما أن كل ما عانيتموه خلال رحلاتكم هذه قد زال بمجرد أن وطئت أقدامكم تراب الوطن واستنشقتم هواءه وشاهدتم ما استجد فيه من تطورات وتحولات سواء على صعيد التنمية بمختلف مجالاتها أو في جانب التوسع العمراني أو في البنية التحتية أو في المجال الاجتماعي والسياسي والثقافي".

وخاطب المشاركين في المؤتمر قائلا " إننا لنشعر بالاعتزاز والفخر بدوركم الفاعل في كل ما تحقق للوطن رغم بعدكم عنه جسدياً، فقد كان لكم نصيب في هذه التطورات من خلال اسهاماتكم في مسار التنمية وإقامة العديد من المشاريع الاستثمارية سواء الكبيرة منها أو المتوسطة والصغيرة أو من خلال تحويلاتكم لأسركم وأهلكم ، لكنني لا اخفي عليكم بأن وطنكم اليوم في ظل مايعانيه من أوضاع اقتصادية صعبة نتيجة لما يمر به العالم من ازمة مالية حادة وانخفاض اسعار النفط ، بالإضافة إلى ما يواجهه من تحديات داخلية هو بحاجة أكثر من أي وقت مضى لدعمكم ومساندتكم له، من خلال زيادة حجم استثماراتكم في أرض الوطن الذي يمتلك مقومات كبيرة للاستثمار وفي مجالات كثيرة ".

وأكد الاخ عبدربه منصور هادي أن الحكومة سوف تقدم للمغتربين كل الدعم وكل التسهيلات والضمانات اللازمة لاستثماراتهم بما يعود بالنفع عليهم وعلى وطنهم وعلى ابناء شعبهم، لافتا إلى أن الحكومة سوف تعمل بتوصيات المؤتمر وبحسب الأولويات ابتداء من العام القادم.

وقال نائب الرئيس " اود أن اطمئنكم أيها الاخوة والأخوات بأن الوطن بخير فلا تنزعجوا ولا تقلقوا مما يحدث هنا أو هناك وبالذات ما يجري في صعدة وحرف سفيان ضد عناصر الإرهاب والتخريب الحوثية الخارجة عن الدستور والقانون والنظام والاجماع الوطني، فقد كانت الدولة مضطرة لخوض هذه الحرب التي فرضت عليها دفاعا عن الوطن وعن الدستور وعن القانون وعن المواطنين بالدرجة الأولى".

وأضاف " تأكدوا أيها الاخوة أن ابناءكم واخوانكم في القوات المسلحة والأمن قد عقدوا العزم على اجتثاث هذه الفئة الضالة ولن يهدأ لهم بال حتى يخمدوا نار هذه الفتنة وإلى الأبد".

وكرر في ختام كلمته الترحيب بالمغتربين مباركا ما حققه مؤتمرهم من نجاح، وقال " نوجه الحكومة والمجالس المحلية بأن تأخذ كل ما خرج به المؤتمر من توصيات بعين الاعتبار وان تعمل على ترجمتها على ارض الواقع وتضعها موضع التنفيذ على ان تشكل لجنة وزارية لهذا الغرض بمشاركة بعض المغتربين".

هذا وقد صدر عن المؤتمر بيان ختامي تضمن العديد من القرارات والتوصيات حيث ثمن المؤتمرون خلاله الدور البطولي الذي تقوم به القوات المسلحة والأمن في الدفاع عن مكتسبات الثورة اليمنية وحماية منجز الوحدة والتصدي لعصابات الاجرام والارهاب والتخريب وكل من تحاول له نفسه المساس بالثورة والجمهورية.. مؤكدين وقوفهم الى جانب القيادة السياسية والحكومة والقوات المسلحة وكافة ابناء الوطن.

وأشاد المؤتمرون بالالتحام الشعبي الرائع مع القيادة السياسية وقوات الامن في التصدي للخارجين على الاجماع الشعبي والثوابت الوطنية ،معتبرين أن كل سكوت أو تغاض عما يجري خيانة للوطن سواء في الداخل أو الخارج.

ووقف المشاركون في المؤتمر امام المناخات والفرص الاستثمارية داخل الوطن والتسهيلات المقدمة للمغتربين لتشجيعهم على الاستثمار في وطنهم ، واوصوا في هذا الجانب باتخاذ جملة من التدابير والإجراءات الكفيلة بتذليل أي صعوبات في هذا الجانب .

وأكدوا على اهمية البحث العلمي ومواءمة مخرجات التعليم بما يخدم التنمية مطالبين بالتوسع في مجالات البحث العلمي والاستفادة من العقول اليمنية المهاجرة، واستقطاب ابناء المغتربين ، وإعادة تأهيل الكوادر البشرية بشكل عام عبر التدريب والتعليم المهني.

واستعرض المؤتمرون الهموم المتصلة بالمغتربين في دول الاغتراب ، واوصوا بأهمية توظيف العلاقات الثنائية بين اليمن ودول اغترابهم ، وتفعيل القنوات الدبلوماسية لتذليل هذه الصعوبات والهموم، كما وقفوا امام القضايا ذات الصلة بالمغتربين في الداخل وأداء مختلف اجهزة السلطة القضائية والسلطة المحلية وأجهزة الامن مطالبين في هذا الصدد بإيلاء قضايا المغتربين اهتماما خاصا لإنهاء معاناتهم في هذا الجانب وبما يحمي حقوقهم ومكتسباتهم.

واعتبر المشاركون الكلمة التوجيهية لفخامة رئيس الجمهورية خلال لقائه بالمشاركين في المؤتمر وثيقة أساسية من وثائق المؤتمر.

وطالب المؤتمرون الحكومة بسرعة إصدار اللائحة التنفيذية لقانون رعاية المغتربين رقم (34) لسنة 2002م بما يمكن الوزارة من تشكيل المجلس الاعلى للمغتربين، واستكمال الاجراءات القانونية لإصدار لائحة صندوق رعاية المغتربين، اضافة الى توفير الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ مشروع نظام المعلومات للمغتربين تنفيذا لقرار الحكومة الصادر برقم 269 لسنة 2009م بهذا الشأن .

واوصى المشاركون باستكمال الدراسات المتعلقة بتنفيذ المسح الشامل للمغتربين ، ودعم وزارة شؤون المغتربين لوضع وتنفيذ إستراتيجية وطنية شاملة لرعاية المغتربين تحدد فيها السياسات والأهداف وآليات العمل والمهام المشتركة بين الجهات ذات العلاقة وأساليب التنسيق فيما بينها وتوفير الموارد المالية والبشرية اللازمة لتنفيذ الاستراتيجية.

كما اوصوا بإعداد وإنتاج برامج تعليمية وتربوية موجهة للمغتربين وأبنائهم المقيمين في بلدان الإغتراب غير العربية وتقديمها لهم من خلال وسائل الاتصال وتقنية المعلومات الحديثة عبر الانترنت.

ودعا المؤتمرون الى فتح ملحقيات لوزارة المغتربين في بعض سفارات اليمن في الدول ذات الكثافة الاغترابية العالية ، ووضع خطة لإنشاء قناة للمغتربين تطرح للاستثمار التجاري أو إطلاقها من قبل الحكومة وضمان تخصصها وحياديتها وفقا للقوانين النافذة في الجمهورية اليمنية مع توسيع مساحة الهامش الإعلامي المتاح حاليا للمغتربين في مختلف وسائل الإعلام.

وأوصى المؤتمرون بفتح نافذة لتزويد الجاليات اليمنية في الخارج بالمعلومات التي تمكنها من القيام بدور في الترويج لليمن بما فيه مصلحة الوطن والمغتربين.. مطالبين المغتربين في كافة اللجان الوزارية ومجالس التنسيق المشتركة مع البلدان التي يوجد فيها مغتربون، وضرورة تكليف الوزارة بالتنسيق مع الوزارات المعنية بالاهتمام بالمراكز الثقافية و الرياضية والادبية والاعلامية التابعة للمغتربين وتوفير متطلباتها.

كما اوصوا بسرعة اتخاذ الاجراءات اللازمة لاصدار البطاقة الخاصة بالمغتربين، وتفعيل دور وزارة العدل والنيابة العامة للنظر في قضايا المغتربين بصفة مستعجلة وعدم فتح اي شجار في قضايا صدرت فيها احكام نهائية باته أو النظر في قضايا في محكمة غير مختصة.

ولفتوا الى ضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة لانشاء مجلس روابط الجاليات اليمنية المهاجرة وتنفيذ الحكومة لتوجيهات فخامة رئيس الجمهورية باعتبار يوم العاشر من اكتوبر من كل عام يوما للمغترب اليمني.

وطالب المغتربون بإنشاء مراكز متخصصة بقضايا الاغتراب في الجامعات الحكومية واعطاء المغتربين كافة التسهيلات في المنافذ الجوية والبرية والبحرية والاهتمام بالمنافذ البرية، والعمل على تنفيذ محضر التعاون والتنسيق بخصوص المنح الدراسية لابناء المغتربين، وإلزام الجامعات الحكومية بالتعامل مع ابناء المغتربين من حيث رسوم التعليم الموازي اسوة بطلاب الداخل.

ودعوا إلى تكليف وزارة المغتربين بحصر ومراجعة التوجيهات والقرارات والأوامر الصادرة خلال الفترة السابقة من قبل فخامة الرئيس ومجلس الوزراء بتفعيل وتعزيز مجالات الرعاية وتقديم الخدمات والتسهيلات للمغتربين والعمل على متابعة تنفيذها في اطار متابعة تنفيذ نتائج وتوصيات المؤتمر العام الثالث للمغتربين.

وفي مجال التنمية والاستثمار أكد المشاركون على اعتبار الوثيقة الخاصة بنتائج اعمال وتوصيات ورشة رجال المال والأعمال المغتربين التي عقدت في اطار المؤتمر وثيقة اساسية من وثائق المؤتمر.. مطالبين بتنفيذ توجيهات فخامة الرئيس بشأن انشاء بنك المغتربين التنموي لاقامة المدن الصناعية والسكنية والسياحية وتشكيل لجنة تحضيرية لانشاء البنك ، وضرورة تطبيق معايير المواصفات والجودة العالمية على المنتجات الصناعية والزراعية بما يكفل فتح الاسواق الخارجية امامها وحماية المستهلك المحلي.

وأشاروا الى ضرورة تقديم مزيد من التسهيلات الادارية وتبسيط اجراءات اقامة المشاريع الخاصة بالمغتربين بعيدا عن الروتين والتطويل، وأهمية توفير خدمات البنية الأساسية للمشاريع الاستثمارية سيما الطرقات والكهرباء والمياه في المناطق المخصصة لاستثمارات المغتربين.

وفيما يخص متطلبات التنمية البشرية اعتبر المشاركون الوثيقة الخاصة بنتائج اعمال وتوصيات ورشة الكفاءات العلمية المهاجرة التي عقدت في ظل المؤتمر وثيقة اساسية من وثائق المؤتمر..

ودعوا ذوي الكفاءات العلمية من المغتربين في مختلف التخصصات للمساهمة بالعمل في مجال تخصصاتهم داخل الوطن اثناء اجازاتهم السنوية، والعمل على تشجيع انشاء وتشغيل المعاهد المتخصصة لتأهيل وتدريب الكفاءات البشرية اللازمة لتشغيل المشاريع الاستثمارية في مختلف المجالات.

وبخصوص تنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر طالب المشاركون باعداد مصفوفة مزمنة لتنفيذ نتائج وتوصيات هذا المؤتمر ومضامين وثائقه باستخدام الوسائل والآليات التي تساعد على تنفيذ ومتابعة هذه النتائج والتوصيات.

وعبروا عن الأمل في أن يعقد المؤتمر العام الرابع بعد أربع سنوات تنفيذا لنص المادة الرابعة من قانون رعاية المغتربين على أن يكون في مقدمة جدول اعماله بحث وتقييم مستوى تنفيذ نتائج وتوصيات المؤتمر العام الثالث للمغتربين.

المؤتمر الثالث للمغتربين يخرج بعدة توصيات أهمها:

توظيف العلاقات الثنائية بين اليمن ودول الاغتراب وتفعيل القنوات الدبلوماسية لتذليل الصعوبات أمام المغتربين

استكمال الإجراءات القانونية لإصدار لائحة صندوق رعاية المغتربين

فتح ملحقيات لوزارة المغتربين في سفارات اليمن في الدول ذات الكثافة الاغترابية العالية

تبسيط إجراءات الحصول على البطاقة الشخصية للمولودين في الخارج

إعطاء المغتربين كافة التسهيلات في المنافذ الجوية والبرية والبحرية